في ظل اهمية عامل الطاقة في سياستها

الغاز.. مفتاح العلاقات الصينية القطرية

إن حضور الصين في منطقة غرب آسيا خلال السنوات الأخيرة أصبح من أهم المواضيع. تسعى الصين لتطوير علاقاتها الثنائية مع دول المنطقة في مجالات مختلفة ، وفي مقدمتها الطاقة. وفي هذا السياق نشر موقع "ايراس" مقالاً ناقش فيه هذا الجانب من العلاقة الثنائية من خلال الاتفاقيات الأخيرة بين الصين وقطر في مجال الغاز الطبيعي المسال، وعلاقته بالمنافسة بين الصين والولايات المتحدة.

دبلوماسية الطاقة الصينية

إن الطاقة هي أحد العوامل الرئيسية كدعم لأي سياسة تنموية. وبما أن الصين كانت من بين أسرع البلدان نموًا في السنوات الأخيرة ، فإن الحاجة إلى الطاقة لمتابعة مثل هذه السياسة أمر لا مفر منه. وفقًا لإحصاءات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية ، في حين كان إنتاج النفط وغيره من مصادر الطاقة في الصين ٣,٤ مليون برميل يوميًا في عام ٢٠٠٠ ، والاستهلاك ٤,٧ مليون برميل يوميًا ، اتسع هذا الفارق مع مرور الوقت ، ووصل في عام ٢٠٢١ إلى ٤,٩ مليون برميل يوميًا من الإنتاج و ١٥,٢ مليون برميل يوميًا من الاستهلاك. وبالتالي ، ظهرت الحاجة إلى استيراد الطاقة لسد هذه الفجوة ، مما استلزم متابعة دبلوماسية الطاقة.

أصبحت الصين مستوردة للنفط منذ عام ١٩٩٣ ، وكان من المتوقع أن تتجاوز الولايات المتحدة كأكبر مستهلك للنفط بحلول عام ٢٠٣٠. وبالنظر إلى هذه الحقيقة ، سعت الحكومة المركزية وشركات الطاقة الصينية إلى زيادة العرض المحلي من الطاقة ، سواء من خلال المصادر التقليدية أو من خلال مصادر الطاقة المتجددة،وفقًا للإحصاءات التي نشرتها إدارة معلومات الطاقة الأمريكية في عام ٢٠٢٢ ، تتألف سلة الطاقة التي تحتاجها الصين من: الفحم (٥٥٪) ، والنفط (١٩٪) ، والغاز الطبيعي (٩٪) ، والطاقة المائية (٨٪) ، والمتجددة (٧٪) ، والنووية (٢٪). ومع ذلك ، لن يلبي الإنتاج المحلي احتياجات هذا البلد ، وستحتاج الصين إلى استيراد الطاقة لتلبية الطلب.

> تُعد الطاقة العامل الأكثر أهمية في العلاقات الثنائية بين الصين ودول منطقة غرب آسيا،تمتلك قطر،مثل جيرانها،موارد طاقة وفيرة، لكنهاتختلف عن الدول المجاورة الأخرى في امتلاكها لكميات أكبر من الغاز الطبيعي

ونظرًا لأهمية استيراد الطاقة استراتيجيًا ، تسعى الصين إلى تنويع سلة استيراد الطاقة، وفقًا للإحصائيات ، كانت الدول الـ ١٥ الموردة للنفط إلى الصين في عام ٢٠٢٢ هي: السعودية وروسيا والعراق والإمارات وعمان والكويت وأنغولا وماليزيا والبرازيل وقطر والولايات المتحدة وكولومبيا والكونغو وكازاخستان والنرويج، من ناحية أخرى ، وفقًا لإدارة معلومات الطاقة الأمريكية ، تحتل أستراليا المرتبة الأولى في توريد الغاز إلى الصين ، يليها تركمانستان وروسيا والولايات المتحدة وقطر وماليزيا، وبالتالي ، تحتل الدول التي تمتلك مصادر طاقة مثل النفط والغاز مكانة خاصة في السياسة الخارجية الصينية. في ١٣ ديسمبر ٢٠١٥ ، كشفت الصين عن نموذج "١ + ٢ + ٣" للعلاقات مع الدول العربية. ووفقًا للوثيقة المنشورة ، تُعد التعاون في مجال الطاقة النووية هو نواة هذا النموذج من العلاقات. وفي هذا الصدد ، من الضروري دراسة العلاقة بين الصين وقطر كدولة عربية تقع في منطقة غرب آسيا.

نظرة عامة على العلاقات الصينية القطرية

وفقًا لتقرير سفارة قطر في الصين ، تشمل العلاقة بين البلدين ثلاث مراحل. تعود الأولى إلى الفترة من عام ١٩٨٨ ، أي بداية العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ، حتى زيارة أمير قطر آنذاك (حمد بن خليفة آل ثاني) ، حيث سعى الطرفان إلى فهم الفرص والمجالات المحتملة للتعاون في المرحلة الثانية وخلال زيارة الأمير آنذاك إلى الصين ، وقّع البلدان اتفاقيات في مجالات متنوعة مثل الاقتصاد والسياسة والثقافة، تخصص المرحلة الثالثة من هذه العلاقة الثنائية زيارة الأمير الحالي (تميم بن حمد آل ثاني) إلى الصين في عام ٢٠١٤. وفقًا لإحصاءات اقتصاد التجارة في عام ٢٠١٨ ، احتلت الصين المرتبة الثانية بين الدول المستوردة (٣,٨٥ مليار دولار) والمرتبة الرابعة بين وجهات التصدير (٩,٦١ مليار دولار) في قطر، وبعد أربع سنوات في عام ٢٠٢٢ ، احتلت الصين المرتبة الأولى بين الدول المستوردة (٥,٤٤ مليار دولار) ووجهات التصدير (٢٠,٧٨ مليار دولار) في قطر، ومع ذلك ، وفي إطار الدبلوماسية التشاركية ، فإن مستوى العلاقات بين البلدين هو الشراكة الاستراتيجية ، وهو أقل من دول مثل إيران والسعودية والإمارات.

اتخذت الصين موقفًا متوازنًا خلال الأزمة بين قطر والدول العربية (٢٠١٧-٢٠٢١) ، واستمرت في علاقاتها مع قطر خلال هذه الفترة،ومع ذلك ، جعل وفرة الغاز الطبيعي المسال في قطر من هذا المصدر الطاقوي عاملاً رئيسيًا في العلاقات الثنائية.

الغاز الطبيعي المسال مفتاح العلاقات

تُعد الطاقة العامل الأكثر أهمية في العلاقات الثنائية بين الصين ودول منطقة غرب آسيا،تمتلك قطر ، مثل جيرانها ، موارد طاقة وفيرة ، لكنها تختلف عن الدول المجاورة الأخرى في امتلاكها لكميات أكبر من الغاز الطبيعي مقارنةً بالنفط ، إذا اعتبرنا رفع ما يقرب من ٨٥٠ مليون شخص من خط الفقر وتعزيز مكانة البلد على الصعيد العالمي من النقاط الإيجابية للسياسة التنموية للصين ، فإن إحدى التحديات كانت التلوث الناجم عن مثل هذه السياسة، لمواجهة الأضرار البيئية ، قامت الصين ، إلى جانب الاستثمار في الطاقة المتجددة ، بزيادة حصة الغاز الطبيعي في سلة الطاقة الخاصة بها.

يرى هافلوفا في ورقة بحثية (٢٠٢٠) أنه على الرغم من محاولات الصين لزيادة الإنتاج المحلي من الغاز الطبيعي المسال ،إلا أن هذا البلد بحاجة إلى الاستيراد، من ناحية ، يفسر الطلب المتزايد في الصين على الغاز الطبيعي المسال رغبة هذا البلد في تطوير علاقته مع قطر ، ومن ناحية أخرى ، يشير السوق الضخمة في الصين وخروج قطر من أوبك في ٢٠١٨ أيضًا إلى رغبة هذا البلد في تعزيز علاقته مع الصين، وفقًا للدراسة، استوردت الصين الغاز الطبيعي من قطر منذ عام ١٩٩٩. ومنذ عام ٢٠٠٨ ، وقعت الشركات النشطة في مجال الغاز في البلدين (التابعة للدولة) اتفاقيات متعددة وبدأت في الاستثمار في قطاع الطاقة لبعضها البعض، على سبيل المثال ، استثمرت قطر ١٢,٥ مليار دولار في مجمع تكرير مقاطعة زيجيانج الصينية في عام ٢٠١١.

وفقًا لتقرير نيوز تريد في نوفمبر ٢٠٢٢ ، وقعت شركتا الطاقة وسينوبك القطريتان المملوكتان للدولة اتفاقًا مدته ٢٧ عامًا (بدءًا من ٢٠٢٦) لتوريد أربعة ملايين طن متري من الغاز سنويًا ، حيث استحوذت شركة النفط الوطنية الصينية المملوكة للدولة على ٥٪ من مصنع وحدة تسييل الغاز الطبيعي بطاقة ٨ ملايين طن سنويًا، وفي أقل من عام وُقِّع اتفاق غاز ثانٍ بين قطر للطاقة وشركة الطاقة الصينية الأخرى النشطة وهي شركة النفط الوطنية الصينية (CNPC) ، حيث تشتري الصين بموجب هذا الاتفاق أربعة ملايين طن سنويًا من الغاز الطبيعي المسال من قطر ، وستحصل على حصة في تطوير المشروع الشرقي لمصنع تسييل الغاز الطبيعي في حقل الشمال بقطر ، وهو ما يعادل ٥٪ من مصنع تسييل الغاز الطبيعي بطاقة ٨ ملايين طن سنويًا، إن هذه الاتفاقيات ، إلى جانب زيادة مكانة قطر في السياسة الخارجية الصينية ، تشير إلى وجود أكثر بروزًا لهذا البلد في منطقة غرب آسيا.

> تسعى قطر للاستفادة من الظروف الدولية الحالية، التي يميزها التنافس بين الولايات المتحدة والصين لمصلحتها

تسعى الصين إلى التنويع في موارد الطاقة المستوردة والمصدِّر

كما ذُكر ، فإن السياسة التنموية في السنوات الأخيرة التي كان الفحم والنفط محركها ألحقت أضرارًا بيئية بهذا البلد. ومن هذه الناحية ، يبدو الغاز الطبيعي خيارًا مناسبًا. على الرغم من أن الغاز الطبيعي يمثل فقط ٩٪ من سلة الطاقة الصينية ، إلا أنه لا ينبغي تجاهل قيمته المستمرة، وفقًا لإدارة معلومات الطاقة الأمريكية ، تحتل أستراليا المرتبة الأولى كمستورد للغاز إلى الصين ، يليها تركمانستان وروسيا والولايات المتحدة وقطر وماليزيا. يتم استيراد الغاز الصيني من تركمانستان بالكامل عبر خطوط أنابيب ، ومعظم الغاز المستورد من روسيا يتبع نهجًا مماثلًا. تصدر أستراليا والولايات المتحدة ، مثل قطر ، الغاز الطبيعي المسال إلى الصين ، حيث أن صادرات أستراليا من الغاز الطبيعي المسال أكبر من قطر ، لكن الولايات المتحدة تصدر كمية مماثلة من الغاز الطبيعي المسال كما قطر،إلى جانب تنويع مصادر الطاقة والموردين ، وهو أمر حيوي في أمن الطاقة ، يمكن اعتبار رد الفعل على سياسة احتواء الصين من قبل الولايات المتحدة سببًا لمثل هذه الاتفاقيات،من بين مستوردي الغاز الطبيعي المسال ، تعد أستراليا أحد اللاعبين الرئيسيين في سياسة احتواء الصين ، في حين أن الولايات المتحدة هي المصمم الرئيسي لها ، ومن ناحية أخرى ، خلقت الأزمة الأوكرانية تحديات لروسيا كمصدِّر للغاز،وبالتالي، تبدو قطر خيارًا مناسبًا لتوفير إمدادات مستقرة من الغاز الطبيعي المسال. ومع ذلك ، بالنظر إلى حصة الغاز الطبيعي (والغاز الطبيعي المسال) مقارنة بحاملات الطاقة مثل النفط الخام في سلة طاقة الصين ، يجب عدم توقع أن تتقدم قطر على دول مثل السعودية والإمارات العربية المتحدة في السياسة الخارجية الصينية، من ناحية أخرى ، تسعى قطر للاستفادة من الظروف الدولية الحالية ، التي يميزها التنافس بين الولايات المتحدة والصين ، لمصلحتها ولذلك ، تعتزم قطر عدم إلحاق أي ضرر بالولايات المتحدة من خلال علاقتها مع الصين.

أخبار قصيرة

فقط لأنه فلسطيني... مقتل طفل في أميركا

قتل طفل فلسطيني يبلغ من العمر سبع سنوات، وأصيبت والدته بعد طعنهما من قبل رجل أمريكي في ولاية إلينوي. وقالت شرطة الولاية؛ إن القاتل البالغ من العمر ٧١ عاما، يشتبه أنه ارتكب جريمة الكراهية ضد الطفل ذي الأصول الفلسطينية، بسبب الحرب الدائرة في فلسطين، والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. ووقعت الجريمة في مدينة شيكاغو، في حين قال مكتب عمدة مقاطعة ويل في بيان نشر على مواقع التواصل الاجتماعي: "تمكن المحققون من تحديد أن كلا الضحيتين في هذا الهجوم الوحشي، كانا مستهدفين من قبل المشتبه به؛ بسبب كونهما مسلمين، والصراع الدائر في الشرق الأوسط بين حماس والإسرائيليين".

المانيا: أمن اليهود على رأس اولوياتنا

قالت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيز، إن بلادها ستلجأ إلى كافة الطرق القانونية من أجل ترحيل أنصار حركة حماس الموجودين على أراضيها. وأضافت في تصريحات لصحيفة "بيلد" الألمانية، أن حماية اليهود في ألمانيا تأتي على رأس أولويات بلادها، مشددة على ضرورة تعزيز أمن المؤسسات اليهودية في البلاد. وأكدت اعتزام بلادها اتخاذ خطوات "حازمة" ضد أنصار حماس (في ألمانيا). وأوضحت أن الحكومة عازمة على اللجوء إلى كافة الطرق القانونية لترحيل أنصار حماس من ألمانيا. وعلى صعيد آخر، منعت السلطات الألمانية في العاصمة برلين مجموعة مكونة من قرابة ألف شخص من التظاهر دعماً لفلسطين. وذكر مراسل الأناضول أن مجموعة المتظاهرين تجمّعوا في ميدان "Potsdamer" للتضامن مع فلسطين.

مجلس الأمن...الغرب يفشل مشروع قرار روسي لإيقاف إطلاق النار في غزة

فشل مشروع قرار روسي في مجلس الأمن الدولي يطالب بوقف إطلاق النار في غزة لأسباب إنسانية. لم يتمكن القرار من الحصول على التأييد الكافي من أعضاء المجلس، حيث تم التصويت له بخمسة أصوات مقابل أربعة، وامتناع ست دول عن التصويت. كان القرار الروسي ينص على أن "يدعو مجلس الأمن الدولي إلى وقف فوري لأسباب إنسانية لإطلاق النار يكون مستداماً ويحظى بالاحترام الكامل". وكانت روسيا والإمارات والغابون وموزمبيق قد صوتت لصالح القرار، بينما كانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واليابان ضد القرار. وكانت ألبانيا والبرازيل وغانا ومالطا وسويسرا والإكوادور قد امتنعت عن التصويت. وانتقد المندوب الروسي في المجلس فاسيلي نيبينزيا موقف الدول الغربية، قائلاً: "إنه أمر مؤسف أن يكون المجلس رهينةً أنانيةِ الوفود الغربية، وقد طرح مشروعنا بشأن وقف إطلاق نار إنساني في غزة للتصويت، وهو حقق غايته".

يهود أميركا يتظاهرون لإيقاف الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين

في عدة مدن أمريكية، خرج يهود أمريكيون في مظاهرات للتنديد بالحرب على غزة وللمطالبة بوقف المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل. وشاركت في تنظيم المظاهرات التي جرت يوم الجمعة منظمة "الصوت اليهودي من أجل السلام"، وهي منظمة تعارض الصهيونية. و نادى المتظاهرون الذين بلغ عددهم حوالي ألفي شخص وفقًا للمنظمة، "ليس باسمنا"، و رفعوا شعارات تقول: "اليهود يقولون أوقفوا الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين" و"الصهيونية إرهاب" و"أوقفوا الفصل العنصري الإسرائيلي".

وانتهت المظاهرة في نيويورك أمام منزل زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ تشاك شومر في بروكلين، حيث احتجزت الشرطة بعض المتظاهرين بتهمة عرقلة حركة المرور. وأفادت المنظمة أن محتجين يهوداً احتشدوا أمام منازل ومكاتب مسؤولين منتخبين في نيويورك وسان فرانسيسكو ولوس أنجلوس وسياتل وشيكاغو وفلوريدا، "لحثهم على منع الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين". كما نشرت المنظمة مقطع فيديو يظهر محتجين يهودايقاطعون خطاب للرئيس جو بايدن في تجمع حقوقي، وطالبوه بإنهاء إطلاق النار وحماية المدنيين في غزة.